قد سمعنا كلامك يا امير المومنين ولقد صدقت و
وفقت وانت ابن عم نبينا وصهره ووصيه واول من صدقه
وصلى معه شهدت مشاهده كلها فكان الفضل فيها
على جميع الامة من اتبعك اصاب حظه واستبشر بفلجه
ومن عصاك ورغب عنك فالى امه الهاوية لعمري يا امير
المومنين ما امر طلحة والزبير وعائشة علينا بمخيل ولقد
دخل الرجلان فيما دخلا فيه وفارقا علي عن غير حدث احدثت
ولا جور صنعت فان زعما انهما يطلبان بدم عثمان فليقيدا
من انفسهما فانهما اول من الب عليه واغرى الناس بدمه
واشهد الله ان لم يدخلا فيما خرجا منه لنلحقنهما بعثمان
فان سيوفنا في عواتقنا وقلوبنا في صدورنا ونحن
اليوم كما كنا امس ثم قعد ** **قال ابن ابي الحديد**
في رواية رفعها الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
انه قال دخلت على امير المومنين عليه السلام بذي قار وهو خارج
على البصرة لقتال طلحة والزبير فوجدته يخصف نعله
فقال لي ما قيمة هذه النعل فقلت لا قيمة لها فقال لهي
احب الي من امرتكم الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا ثم
خرج فخطب الناس فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه
وصلى على نبيه صلعم اما والله ان كنت لفي ساقتها حتى
تولت بحذافيرها ما عجزت ولا جبنت وان مسيري هذا لمثلها

فلانقبن الباطل

فلانقبن الباطل حتى يخرج الحق من جنبه ما لي ولقريش
والله لقد قاتلتهم كافرين ولاقاتلنهم مفتونين واني
لصاحبهم بالامس كما انا صاحبهم اليوم قال ابن ابي الحديد
ذو قار موضع قريب من البصرة وهو المكان الذي كان فيه
الحرب بين العرب والفرس ونصرت العرب على الفرس
قبل الاسلام ويخصف نعله اي يخرزها وقوله ولاقاتلنهم
مفتونين لان الباغي على الامام مفتون فاسق وهذا
الكلام يوكد قول اصحابنا ان اصحاب صفين والجمل ليسوا
بكفار خلافا للامامية فانهم يزعمون انهم كفار وبقي
علي عليه السلام بذي قار خمسة عشر يوما ينتظر وفد الكوفة وقد
كان ارسل ولده الحسن وعمار بن ياسر ليستنهضوهم
للجهاد فقال عبد الله بن العباس رضي الله عنه كما روى
عنه زيد بن علي عليه السلام يرفعه الى ابي مخنف قال لما
نزل مع علي عليه السلام بذي قار قلت يا امير المومنين ما اقل
من ياتيك من اهل الكوفة فيما اظن فقال والله لياتيني
منهم ستة الاف وخمسمائة وستون رجلا لا يزيدون
رجلا ولا ينقصون قال ابن عباس فداخلني من ذلك شك
والله في قوله وقلت في نفسي والله لئن قدموا لاعدنهم قال
ابو مخنف فحدثني ابو اسحق عن عمه عبد الرحمن بن يسار
قال نفر الى علي عليه السلام من اهل الكوفة ستة الاف وخمسمائة

وستون رجلا

Copyright © King Saud University